عدد ٨١٩ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٧

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
نحت بلاص شامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك الا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau .· 19, rue de la Kasb
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	

خارج المملكة

عن سنة	١٢
عن ستة اشهر	٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ «

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١ رمضان سنة ١٣٢٢ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٨ نوفمبر سنة ١٩٠٤

مسامرة تاريخية

مساء يوم الاثنين من الاسبوع القارط ازدحم افواج الطلبة وجم غفير من محبي الاداب على قاعة التدريس بمحل الجمعية الخلدونية لحضور مسامرة تاريخية في مدنية الاسلام بالاندلس قام بها البارع النجيب السيد احمد الشريف المكي المزاول الآن للعلوم الطبية بمدينة (بوردو) وقد حضر الوطن بالاستدعاء بعض اعيان الافرنج المستشرقين نخص منهم بالذكر المسيو (بويسون) مدير المدرسة العلوية والمسيو (ديستري) معلم العربية بمدرسة كارنو والمسيو (ديبون) المعلم بالمدرسة الصفورية و الدكتور (براكمي) الجراح الشهير والمسيو (بلونديل) المهندس المعماري والمسيو (بوباك) محرر جريدة لاتونيزي فرانسيز والمسيو (كينار) محرر الديبش تونزيان كما قدم ايضا قنصل اسبانيا المسيو (درامو) الذي نشأ بتونس فهو يحسن العربية العامة كاحد ابنائها

ولما انتظم الجمع قام صديقنا الفاضل السيد محمد الاصرم رئيس الخلدونية والقى عباراته بالعربية ثم بالفرنسوية اثنى فيها على حزم السيد احمد الشريف واجتهاده واستعماله اوقات الفراغ من دروسه الطبية في تثقيف ذهنه بالمسائل الادبية فانه فضلا عن هذه المسامرة القى منذ اشهر فارطة خطابا مفيدا بالفرنسوية على جم غفير من اعيان مدينة (بوردو) ابانت فضل الاداب العربية في الجاهلية والاسلام مما كان له احسن وقع لدى القوم الذين لم يزل غالبهم يتوهم ان العرب لم يخلقوا الا للهراوة والسيف والسلب والنهب

ثم قام السيد احمد الشريف وتلى خطابا اتى فيه على ما كان للمسلمين باسبانيا من القدح المعلى في الصناعة والتجارة والزراعة وهي اركان تلك المدنية الزاهرة التي تلالات انوارها على ربوع الاندلس في زمن السلطة الاسلامية واعترف المنصفون من مورخي الافرنج بما كان لها من التاثير على النهضة العلمية التي ظهرت باوروبا في اواخر القرون الوسطى وصارت اساس المدنية الافرنجية الباهرة المشاهدة لهذا العهد

ثم اتى الخطيب على ذكر بعض مشاهير علماء الاندلس وادباءها كالقاضي عياض السبتي والامام بن مالك والحكيم ابن زهر وابن البيطار وفطاحل الشعراء والكتاب كابن زيدون وابن عبدون وابن عمار وابراهيم ابن سهل الاسرائيلي ولسان الدين ابن الخطيب وغيرهم مع الاشارة الى بعض آثارهم العلمية والادبية

وبعد هذه المقدمة التي تلقاها الحاضرون بمظاهر الاستحسان اخذ الخطيب في سرد أهم العواصم الاندلسية وتعداد ما لم يزل بها من اشهر المعالم والهياكل العربية وكلما انتهى الى ذكر عاصمة او أثر جليل دق على جرس فتبرز امام الحاضرين صورته مشخصة بالضوء الكهرباءي من وراء ستار وكان القائم بهذه التشخيصات الكهرباءية البارع الانجب السيد عبد الرزاق القطاس معلم مبادي الكيمياء والطبيعيات بالمدرسة الخلدونية فابصر الحاضرون بغاية الاعجاب والابتهاج صورة قرطبة وجامعها الفسيح الشهير الذي حول جانب منه الى كنيسة من اواسط القرن السابع للهجرة ولم يزل غالبه على ما كان عليه في الدولة الاسلامية باسطواناته العديدة ومنبره البديع ومحرابه الجليل

ثم صورة اشبيليه وقصرها الشهير الذي نسج الافرنج على منواله بكثير من عواصم اوروبا في ابنية عمومية دعوها (الكزار) يعني القصر . ثم صورة غرناطة عاصمة بني الاحمر واشهر آثارها الاسلامية كالمنتزه البديع المسمى جنة العريف (ويسميه الاسبانيول اليوم جنراليف) الذي ابدع في وصفه الوزير ابن زمرك بابيات تسحر الالباب . وكقصر الحمراء الذي طبقت شهرته الافاق حتى صار سواح الافرنج يهرعون من كل فج عميق لمشاهدة نقوشه العجيبة وزخرفته التي تاخذ بالابصار وقد اقام الاوروباويون باشهر عواصمهم ابنية عمومية نسجوا فيها على منوال هذا القصر الفريد وسموها (الهمبرا) اي الحمراء . وكان السيد احمد الشريف اثناء تلك التشخيصات يأتي على خلاصة وصفها وتاريخها ولسان الحال يقول

تلك آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار

وبذلك انتهى القسم الاول من تلك المسامرة فكان له احسن وقع في نفوس الحاضرين

ثم قام صديقنا الفاضل الاكمل سيدي البشير صفر رئيس جمعية الاوقاف والمكلف بدروس الجغرافية والتاريخ بالخلدونية والقى خطابا اتى فيه على خلاصة تاريخ الدولة الاسلامية بالاندلس مع الاشارة الى اسباب عظمتها وانحطاطها . وبما ان هذا الخطاب جاء به صديقنا المذكور ارتجالا فقد رغبنا منه ان يجمع فحواه كتابة كي تتم فائدته كل من يهمهم الاطلاع على اخبار السلف فحرر لنا المجالة الآتية التي سندرجها تباعا افادة لحضرة القراء وهذا نصها

« ايها السادة لا ريب ان ما تلاه عليكم السيد احمد الشريف وما شخصه امام ابصاركم من اخبار المدنية الاندلسية وآثار الدول الاسلامية باسبانيا يجملكم تتساءلون « كيف نشأت تلك الدول وكيف عظمت ولم انحطت ثم انقرضت » ثلاثة اسئلة رأيت ان اجيب عنها بقدر الامكان والله المستعان

نشأت دولة الاسلام باسبانيا يوم فتحها طارق بن زياد بامر موسى بن نصير عامل القيروان سنة ٩٢ للهجرة على عهد الوليد بن عبد الملك . ويمكن ان نقسم تاريخها الى سبعة ادوار . فالاول دور التبعية الى الخلافة المشرقية والثاني دور الاستقلال تحت الراية الاموية . والثالث دور ملوك الطوائف . والرابع دور الدولة المرابطية . والخامس دور الدولة الموحدية . والسادس دور الفوضى والانحلال . والسابع دور بني الاحمر بغرناطه

(١) دور التبعية (من سنة ٩٢ الى سنة ١٣٩ هجرية) كانت الاندلس جزءا من اجزاء تلك السلطنة الاسلامية الكبرى الممتدة من جنوب فرنسا الى شمال الهند وغرب الصين فكانت تستمد قوتها من قوة الخلافة العظمى وهي في عنفوانها . قوة التكاتف على اعلاء الاسلام . قوة العمل باوامر الشارع في الاتحاد والاستعداد . فلا غرو ان كان ذلك الدور دور الغزو والفتوحات الى ما وراء جبال البرينات. ولكن اذا نظرنا الى هذا الدور نظرا فلسفيا نبصر من خلاله بوارق التدلي ومبادي الانحطاط . ذلك ان المسلمين الفاتحين كانوا من العرب والبربر جمعتهم في بداية الامر اخوة الدين وقوة اليقين فلما تم الفتح وحان وقت الاستغلال لخيرات تلك الجزيرة الفيحاء حل التنافس والتحاسد محل الاخاء والتعاضد فانحاز البربر الى جهة وقالوا (قسمة ضيزى) وانقسم العرب على انفسهم طرايق قددا بحسب قبائلهم الاصلية فكان منهم جند اليمن وجند الشام ولكل منها فروع وافخاذ فاستأثرت كل طائفة بجهة من الجزيرة وطمحت الى الاستئثار بالسلطة والنفوذ وصادف ذلك ادبار الخلافة الاموية بالمشرق فثار عمال الجهات وتقاتلوا وتناحروا سعيا وراء الاستئثار الموهوم فانفصم حبل الوحدة التي هي اساس القوة وكان الافرنج من وراء ذلك بالمرصاد ينتهزون الفرصات ويسترجعون بعض ما فات

(٢) دور الدولة المروانية (١٣٩ ـ ٤٢٠ هجرية) . لما صارت الخلافة الى العباسيين (سنة ١٣٢) كان اول همهم الفتك بابناء الخلفاء من بني امية فافلت من هولاء فتى يسمى عبد الرحمان ويمم المغرب فارا بنفسه . ثم تسنى له ان يدخل الاندلس وان يكون بها عصبية لقومه فانضم تحت لواءه كافة اهل الجزيرة بعد ان خذلوا حكامهم المتناحرين وبذلك تاسست الدولة الاموية بالاندلس على يد عبد الرحمان (الداخل) فانفصلت الجزيرة عن الخلافة الكبرى وذلك اول انقسام سياسي في الاسلام (سنة ١٣٩)

دامت هذه الدولة ثلاثة قرون بلغت فيها سطوة الاسلام بالاندلس ومدنيته وحضارته الى درجة سارت بحديثها الركبان لا سيما على عهد عبد الرحمان الناصر (٣٠٠ ـ ٣٥٠) ولكن لتلك الدولة هفوات كانت من جملة اسباب الانحطاط . منها ان عبد الرحمان الداخل وابنه (هشام) وحفيده (الحكم) لم يدركوا ما حصل من الانقلاب ببلاد الافرنج حين اتحدت تحت صولجان الامبراطور (شارلمان) . ولم يحسنوا مدارات ذلك الجار الجبار مثلما فعل الخليفة العباسي هارون الرشيد فكانت النتيجة حروبا بين عاهل جمع تحت لواءه امم النصرانية بفرنسا وجرمانيا وايطاليا يستفز حميتهم الدينية البابا رئيس الملة المسيحية وبين امراء لا يرجون من اخوانهم في الدين عضدا ولا نصيرا للمداوة

الحلال في شريعة موسى عليه السلام وتباع لكل وارد عليها من سائر الاجناس والملل ومن ترتيبها انها اعدت لاعطاء الطعام اوراقا من اتى بها للمطعم اخذ الطعام تباع لكل راغب بما قدره الرغيف بخمسة صانتيمات والطعام السخن مثله ومرق اللحم (البرودو) بثلاثة صوالد . الطعام يباع بثمن مشتراه بزيادة خمسة في المائة للمصاريف العامة وقد وضعت الجمعية ترتيبا خاصا لمن اراد الانخراط في سلكها وغايتها كما يظهر من ترتيبها اسعاف الفقراء واطعام المساكين وهي غاية رفيعة جديرة بالتنشيط

غدا التاريخ تبارح هذا الطرح على متن القابور الطلياني الاميرة الجليلة البرنسيس نزلي هانم حليلة صديقنا الفاضل السيد خليل بوحاجب فتقصد مرسى نابلي ومنها تبحر الديار المصرية لقضاء فصل الشتاء هنالك حسب عادتها السنوية وسيسافر صحبة سموها حليلها المشار اليه ثم يعود بعد عشرة ايام لمركز خطته صاحبتها السلامة

كما يسافر مع القابور المذكور للتنزه بالبلاد الايطاليانية صاحبنا النحرير اللوذعي والماجد الالمعي الشيخ السيد الطاهر العتكي احد اعيان كتبة الدولة التونسية وهي اول مرة يجتاز فيها عرض البحر لمشاهدة الديار الاوروباوية فنتمنى له مزيد الانبساط والانشراح

نعت الاخبار الاخيرة والجريدة ممثلة للطبع الفاضل النحرير الكاتب البليغ والشاعر المجيد المرحوم الشيخ السيد محمد بن علي الرياحي حفيد من عطر ذكره النواحي المقدس ولي الله الشيخ سيدي ابراهيم بن عبد القادر الرياحي ـ مات هذا الفاضل عن ٧٠ سنة قضاها في خدمة الدوحة العلمية وفي الانقطاع للاداب والفنون فاخذ جانبا عظيما من العلم على اشهر مشايخ زمانه وارتقى للكتابة بالوزارة التونسية فزانها بحسبه ونسبه وتقدم لرئاستها فطوق جيدها ببراعته وبلاغته وفي المحرم سنة ١٣١٥ استقال من خدمته فاجرت عليه الدولة التونسية جراية واسمة عمرية مكافاة له عن سابق خدمته فلزم نفسه واقبل على شانه متجملا بما لديه من المجد والعفاف ومتحليا بالفضل والاسعاف ولمدة سنة فارطة اضطره المرض لملازمة ركن البيت واشتد به ذلك الى ان اسلم عزيز الروح لرب القلم واللوح وسيحتفل بمشهد جنازته صبيحة هذا اليوم بما يناسب فضله ومجده رحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله جميل الصبر

اعلان

يعلن للعموم سمويل دي اسحاق عجاج التاجر بسوق الكبابجية نومرو ٤٨ بانه يوجد بمحله أصف مرينوس دوبيو وماريتوس دوبيو وعنبرقيز من معامل فرنسا وهي سالمة من اعلى ما يكون تباع بمحله باثمان زهيدة لا تقبل المزاحمة

الكازينو البلدي بتونس

كل يوم عدى يوم الجمعة من الساعة ٥ الى الساعة ٧ مساء يقوم جوق عربي عظيم مركب من ثلاثة الاتية وخمسة مغنيات ورقاصات وجلسة تشخيص المناظر العجيبة بالالة المشخصة (سنماتو غراف) يقوم بها العالم برسم الارض الماهر فارو الشهير بالعالم ثمن الدخول نصف فرنك لا غير

جمعية الاوقاف

اعلان معاوضة حبس عام

الذي يكون بمعلوم الجمهور انه في يوم الاثنين ٥ دسمبر سنة ١٩٠٤ وفي ٢٧ رمضان سنة ١٣٢٢ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة عقار وهو جنان مشجر نخيلا يعرف بسبخة زيدة من اوقاف سيدي عبيد الابيض بتوزر

الجهة التي هو بها بنابة توزر

القدر المبذول في العوض خمسة الاف فرنك

ما يلزم وضعه تقريبا قبل الدخول في المزايدة سبعمائة فرنك وخمسون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في معاوضة حبس عام

الذي يكون في معلوم العموم انه في يوم الاثنين ٥ دسمبر سنة ١٩٠٤ وفي ٢٧ رمضان سنة ١٣٢٢ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة معاوضة عقار وهو خمسمائة على الشياع من جنان بها اصول ٢٠ تقريبا يعرف برقعة رحومة وقف جامع الحامة كائنة بنابة قصر الحامة من عمل الاعراض

القدر المبذول في العوض اربعمائة فرنك وخمسون فرنكا

ما يلزم وضعه لقبول المزايدة مائة فرنك وخمسة وثلاثون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

اعلان بيع اختياري

دار بنهج الشيره بتونس عدد ٨ بسبخاء باب الجزيرة

دار بنهج بن عبد الله عدد ٤ بنهج الصباغين

دار بنهج الاحمر قرب باب علاوة بتونس عدد ٣٠

في يوم الاحد ٢٧ شعبان وفي ٦ نوفمبر الجارين تقع بادارة بيت المال بدار الشريعة بنهج الديوان بتونس عدد ٣ تبتيت بيع العقارات اعلاه في الساعة التاسعة صباحا ومن رام زيادة الايضاح فليراجع ادارة بيت المال كل يوم من الساعة التاسعة صباحا الى الزوال عدى يوم الجمعة

الات الفلاحة المتقنة

قد اشتهرت الات الزراعة ماركة بسلانو التي وكيلها بتونس الوجيه مسيو بنديت الكائن محله ببطحاء سكة الحديد القبلية باتقان الاتها ومهاودة اسعارها ومساعدة مشتريها بانواع المساعدات ولذلك اقبل عليها كثير من اعيان الفلاحة الوطنيين الذين مارسوا اتقان الفلاحة بالالات الافرنجية المتقنة ومدوها بكامل الثقة نخص منهم بالذكر السيد الكيلاني شلبي والسيد الشاذلي درغوث والسيد العروسي بوهاشم والسيد الفرجاني ابن الحاج فقد اثنوا رفعة تلك الالات بالتجربة والمقابلة مع نظايرها وقد كنا اخبرنا بان المحل المومى اليه قد استحضر الحراث المعروف بشوارس يباع بالاثمان الزهيدة التي اخبرنا بها تامة الحرج والعدد والان نفيد عموم الفلاحة بان المحل المذكور قد استحضر الالة المعروفة بالخرباشة الصالحة لدفن البذر وتسوية الحرث من احسن الاساليب واتقنها وافقها وقد قدرها العارفون حق قدرها فخصوها بعناياتهم وحيث لم يبق من هذه الالة الا عدد يسير فانا نحث السادة الفلاحة الذين لم يقتنوها ان يبادروا لمحل مسيو بنديت حيث يجدون مرغوبهم ومن حسن مساعدة هذه الدار انها تمكن المشتري من صانع يشغلها على سبيل التجربة بالفدان ومتى ظهر فيها عيب او نقص فان المشتري يرجعها للمحل ولا تلزمه على ذلك ادنى خسارة كما هو شانها في بيع الاتها مع حرفائها

اعلان

يعلن التاجران السيد احمد بن موسى والسيد الحاج محمد الحزي الكائن محلهما بنهج الفرابلية بتونس عدد ٢٩ بانه ورد على المحل في هذا الاسبوع الفصول الآتية

١ شرح شواهد المغني للامام جلال الدين السيوطي واعتنى بتصحيحه الشيخ محمد محمود الشنقيطي

٢ عقد اللالي في علم الوضع

٣ تاج التفاسير طبع بولاق وبهامشه القرءان المجيد مرسوما بالرسم العثماني

٤ شرح العلامة سعد الدين التفتزاني على العقايد النسفية مذيلا بحاشية الخيالي ومهمشا بشرح العلامة العصام على الشرح المذكور

٥ منهاج العابدين للامام محمد بن محمد الغزالي الطوسي وبهامشه الكتاب المسمى بهداية الهداية للمؤلف ايضا

٦ العقد الفريد للامام الوحيد شهاب الدين احمد الاندلسي وبهامشه زهر الاداب وثمرة الالباب لابي اسحاق ابراهيم القيرواني

٧ ما بعد الطبيعة وهو القسم الرابع من تلخيص مقالات ارسطو افلاسوف الاسلام قاضي القضاة ابي الوليد محمد ابن رشد

اعلان

يعلن الدكتور اميل ليفي الطبيب الجراح المستخرج من مرستانات تورينو المختص بمعالجة امراض الدم والسلطانية وامراض مجاري البول انه يقبل من يقصده من الساعة الواحدة الى الساعة الثالثة بمحله بنهج البلار عدد ٢ ـ وله خاصية في معالجة حصر البول

اعلان

تتشرف دار اوف كاتانيا الاكبر باعلام العموم وخصوصا حرفاءها المديدين فانها قد اتمت احصاء بضائعها على الوجه النهائي ونقصت من اثمان جميع فصولها وبوجه لم يبق لها وجه في التنقيص من الاثمان المسعرة وهي اثمان ثابتة مطلقا في جميع مرافع السلع وقساءها ربوم الخميس القابل ٢٠ من اكتوبر الجاري يقع افتتاح المحل الجديد الذي وقعت زيادته لمخزنها

وقد رجع مسيو كاتانيا من سفره للديار الفرنسوية مصحوبا باجد اصناف البضائع الجديدة الطرز من الحراير الثمينة وغطية الراس المتنوعة الخ

وزيادة على ذلك فقد وردت على المحل عدة انواع منتخبة من الملف والنصف ملف المستعمل عند ابناء البلاد من احسن الاصناف باثمان زهيدة للغاية وبالمحل عدة انواع من الروايح الطيبة من كل جنس

فعلى العموم ان يزوروا محل « البون مرشي » الكائن بنهج فرنسا نومرو ٢٢ تحت بلاص البكوش لا يتحققوا ان تلك الاسعار زهيدة حقيقة لا تقبل مزاحمة

ادارة الاوقاف

اعلان

في الثاني نوفمبر القابل على الساعة التاسعة صباحا تقع الدلالة بادارة جمعية الاوقاف على بيع اربعين اصلا زيتونا بفاصل الربايين ومويه قرب جنان البلفدير

كما تقع الدلالة في اليوم والساعة اعلاه على بتة كراء اعوام ٣ لقطعة كدية الفيران قرب البلفدير من الاوقاف الخاصة وان القدر المذول في الكراء سنويا مائة فرنك واحدة فمن له رغبة في ذلك فليخاطب ادارة جمعية الاوقاف



فصل الصيف

ترسل قائمة اسعار تحف البراتان باشكالها خالصة الاجر وهي سائر تحف الشتاء لمن طلب ذلك بمكتوب باسم المسيو جول جالوز وشركائه بباريس كما ترسل مشاهر سائر المنسوجات التي لديه ولكن ينبغي تحرير انواعها واثمانها وترسل جميع البضائع خالصة اجر النقل للقطر التونسي من قيمة ٢٥ فرنكا الى حاضرة تونس وسائر مراسيها

قطائع البوسطة

كل امر في ٢٥ فرنكا تدفع سلفا بين ارسال قيمته في قطعة واحدة يرسل الى محله خالص الاجر في جميع الاماكن التي توجهه لها قطائع البوسطة

اعلان

ان الحكيم كايمان شطبون المتخرج من مدرسة الطب بباريس المحصل على الشهادة العليا الكائن محله بسوسة بنهج فرنسا عدد ٤٨ يعلم عموم الاهالي من سكان سوسة الفقراء العاجزين على التكسب بانه يقبلهم كل يوم من الساعة السابعة صباحا الى الثامنة مجانا

اعلان

سبيتارية ايطاليا خاصة السيار سبولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا ـ ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

يقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتدائي والمدير الشرفي لمستشفى نزلاء الطليان بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

التي كانت بين العباسيين والمروانيين . وقد انجلت تلك الحروب الطويلة التي كانت سجالا عن استرجاع الافرنج لولاية (سبتمانيه) بجنوب فرنسا ثم تقهقر المسلمين عن جبال البرينات وسقوط برشلونة واقليم قطالونية (سنة ١٨٥ هجرية) . ومن جملة اسباب هذا التقهقر ان عبد الرحمن الداخل ومن قبله من الولاة والعمال الفاتحين ارتكبوا زلة سياسية كبرى بتهاونهم بالاسبانيول المغلوبين لذين التجاوا الى جليقيه وجبال اشتوريا . وكان عليهم ان يطووا بساط تلك الجهات قبل الاجتياز الى ما وراءها لكنهم لسوء حظ الاسلام تركوها تهاونا واحتقارا واجتازوا جبال البرينات الى جنوب فرنسا يبتغون غزوا وفتحا . فما دامت القوة الاسلامية مستمدة من الوحدة الدينية انكمش اولئك المغلوبون بجبالهم حتى اذا جاء ضعف الانقسام انحدروا نحو بلاد الاسلام مستمدين الاعانة من الافرنج اخوانهم في الدين واحدثوا مملكة جليقية فكانت اول حلقة من سلسلة الممالك المسيحية التي نشات بشمال اسبانيا مثل (ليون) و (نبره) و (وارغون) و (قشتاله) وهي تلك الممالك التي ثابرت قرونا على قتال المسلمين وكفاحهم منتهزة كل فرصة من انقسامهم الى ان قضت على الدولة الاندلسية ودمرتها تدميرا . وفضلا عن هذه الهفوة السياسية التي ارتكبها الرومان ايضا مع البربر بشمال افريقيا (ولكن لم ترتكبها فرنسا لهذا العهد) فان الدولة الاموية لم تسلم في بدايتها من داء الفتن والانقسام . ذلك ان ولاية هشام الاول بعد عبد الرحمان الداخل كانت سببا لفتن وحروب كبرى بينه وبين اخويه عبد الله وسليمان ودامت تلك الفتن على عهد الحكم ابن هشام ولولا لطف الله بالمسلمين بانقسام دولة الافرنج ايضا بعد موت الامبراطور شارلمان لعمت البلوى على الدولة المروانية وسقطت السلطة الاسلامية باسبانيا من اوائل القرن الثالث

قلنا ان لدولة الاموية الاندلسية بلغت اوج مدنيتها على عهد عبد الرحمان الثالث ونعني بذلك انه بالرغم عن تكون الممالك لمسيحية عقب الفتن التي اشرنا اليها فان ذلك الامير الحازم لم ينتعش فاباد الثوار وجمع الكلمة وبسط على البلاد جناح الامن والعدل فكانت دولته من اضخم الدول لذلك العهد . جنود موفورة واموال غزيرة وعلوم وآداب وحضارة بديعة لم تزل آثارها الى اليوم محل الاعجاب

واستمرت هذه العظمة (بفضل القوة الجندية المستمدة من قوة الاتحاد) الى عهد هشام الثاني والحكم الثاني بل وعلى عهد هشام الثالث ايضا بحسن تدبير وزيره وحاجبه المستبد عليه الا وهو المنصور ابن ابي عامر صاحب الغزوات الشهيرة ومجدد مجد الاسلام . فلما مات المنصور (سنة ٣٩٣) استبد بعده بالحجابة ابنه ثم حفيده من بعده فرام ابتزاز الامارة راسا وتحويلها من الامويين الى العامريين . وكان هشام الثالث غرا ابله ضعيف الراي فساعفه على مرامه وقلده ولاية العهد وبذلك قامت قيامة الامويين وثارت الاندلس على قدم وساق وانقسمت الى احزاب اختلفت اهواءها فاعتضد كل حزب بمن جاوره من المسيحيين حتى آل الامر الى سقوط الدولة الاموية واستبداد العمال بما بايديهم من البلاد وكان ذلك بداية الدور الثالث اعني دولة ملوك الطوائف (سنة ٣٢٠)

(يتبع)

حوادث خارجية

خلاصة اخبار الحرب الحاضرة

انقضت عن مقاتلة يانغ تاي ومقتلة نهر (اشاوهو) الشهيرتين بشدة باس المتحاربين وكثرة الموتى والجرحى وانتصار الجابونيين فترة من الزمان كانت لابد منها لتكميد جراحات الفريقين والاستعداد لاستيناف القتال باستكمال نصاب المدد والعدد وقبول النجدات والمدد ولذلك لم تحدث خلال تلك الهدنة الا مناوشات لا تكاد تذكر فى جانب المقاتلات العظيمة التي قل ان عهد التاريخ مثلها في شدة الباس وصعوبة المراس فى اقليم منشوريا الذي تخضب بدم المتحاربين وكان غالب الفوز فيها للجابون مع ما ظهر من الروس من البسالة والاستماتة فى الذب عن مواقعهم الحصينة وخلاصة الانباء بخصوص حركات الجنود بمنشوريا ان الفريقين اصبحا متقابلين وجها لوجه وكلاهما تعزز بورود نجدات عديدة حتى بلغ جيش الروس والحالة هاته فيما قيل ٥٣٠٠٠٠ مقاتل يقابلها نحو الاربعمائة وخمسين الفا من عساكر الجابون وعليه فينتظر وقوع مقتلة تشيب لهولها الولدان بالجهات القريبة من مكدن

اما بورت ارتور فلا زال الحصار مستحكما عليها من ٢٤ اكتوبر واتسع نطاقه اتساعا آل الى ملاحمات شديدة لا زالت مستمرة بين الفريقين على مقتضى الوضع الذي وضعه علماء الفن من قواد الجابون والمكايد التي دبروها من عدة اسابيع للاستيلاء على الحصون القريبة من المدينة ومنها نحت السراديب تحت الارض ووضع المدافع الضخمة على قمم الربى وقد توالت امطار المقذوفات من افواه هذه المدافع تصب على اهم مباني القلعة وقشلاتها ومخازنها ومراسيها حتى اصبحت خرابا او طعمة للنار ومدرعات الروس كلما نضج لها جنب من نار العدو انتقلت من مرساها وعرضت جنبا آخر وقد غرقت كلها او تعطبت كما غرقت الدارعة الجابونية (يوشيمه) وارتجت الارض من اطلاق المدافع حيث كان يسمع دويها من بلد لاخرى ـ وفي الثالث من نوفمبر الجاري جاء الخبر بالتحام عساكر الحامية بالجابونيين التحاما بلغت فيه الخساير مبلغا جسيما حتى قدر بعضهم خسارة الجابون بعشرين الف جندي وجرح في هذا الواقعة الجنرال ستوسل قائد الحامية واوشكت القلعة ان تقع فى يد العدو لاستيلائه على الحصون المهمة القريبة من المدينة

الافغان

افادت اخبار الهند انه من عهد جلوس امير الافغان على دست الامارة لم تجر بينه وبين حكومة الهند مخابرة في الشئون السياسية والعلايق الودادية التي بين الحكومتين وان الامير حبيب الله قد طلب الان من حاكمدار الهند ان ينفذ اليه اصغر انجاله السردار الامير عناية الله للاجتماع به عند عودته من لندره للهند وان يتاتى بعاصمة كابل احد معتمدي حكومة الهند مرخصا من طرفها للمذاكرة مع دولة الامير فى مسائل تخص صلات الجوار والوداد مع الدولة الانكليزية ويكون وصول الوفد الانكليزي لعاصمة كابل في اواخر نوفمبر الجاري نظرا لانحراف مزاج قرينة اللورد كرزون حاكمدار الهند

حادثة اسطول البلطيق

كنا اخبرنا باطلاق اسطول البالطيك الروسي مدافعه على جملة مراكب انكليزية كانت تقتنص الحوت عند مروره بالقرب من سواحل انكلترا امام مرسى (هول) الانكليزية في ٢٣ اكتوبر المنصرم قاصدة امداد بورت ارتور لظن قائدها ان في ضمن تلك المراكب نسافات جابونية تترصده وقد قام الشعب الانكليزي وقعد لهذا الحادث الذي آل الى موت وجرح ملاحة المراكب الصيادة وحمل الحكومة على مطالبة دولة الروسية بترضيات ثلاث ان تقدم الدولة اعتذارها وتكفر عن اوزارها بدفع غرامة مالية تبلغ المليونين ونصف فرنكا تعويضا على اولياء القتلى والجرحى وان تعاقب الضباط الذين امروا باطلاق القنابل على مراكب القنص فى حالة المسالمة واجاب قيصر الروسية مطلوب دولة انكلترا وشمبها عن المطلبين الاولين بان وجه لها مكتوبا من طرفه فى ابداء اسفه وتقديم اعتذاره ووعد بالتعويض النقدي وعلق النظر فى الفصل الثالث على وصول تقرير الاميرال الروسي قائد الاسطول ولما تبين من تصفحه ان اطلاق المدافع كان لاعتقاده ان من جملة مراكب القنص نسافتين للجابون حاولتا نسف مدرعات الاسطول فلا يمكن عقاب الضباط وتوجيه المسئولية على قائدهم الا بعد البحث والنظر والحت انكلترة على الروسيا باجابة مطلبها وانذرتها بالوعيد اذ اخذت فى تجهيز واستجماع اساطيلها بالبحر المتوسط وحيث كانت هذه المهمة لا يمكن اسنادها لاحدى الدولتين المتخالفتين او لهما معا فقد استقر الراي حسما لمادة النزاع وحفظا للسلم بالعالم على ان يقع فصل الخلاف بتشكيل لجنة تحكيمية من خمس اعضاء نائبين عن دول الروسيا وفرنسا وانكلترا وامريكا والمانيا لتحقيق اسباب الحادث وهل هو متسبب عن وجود نسافات جابونية ام لا حتى اذا ما تحصحص الامر سلبا او ايجابا قضت اللجنة على احدى الدولتين بما هو الحق ووجهت المسالة لفصلها بمحكمة (لاهي) الصلحية السياسية التى اقامها الدول بعاصمة هولانده وكان لدولة الجمهورية الموالية للدولتين المتخالفتين اليد البيضاء والمساعدة الكبرى في اصلاح ذات البين بين الدولتين

اما الروسية فهي على ما ذكره مكاتب الدايلي مايل نقلا عن احد ضباط الاسطول عند مقامه بمرسى فيقو من مراسى اسبانيا فهي مصممة على ان باخرتين توربيديتين كانتا بين مراكب القنص تسوينا لقمل اسطولها واخراجا له من الورطة وانكلترا تنكر ذلك انكار الجابون لهذه الدعوى حتى لا تعاقب ضباطها بما يرونه من باب القيام بالواجب وقد تقرر جلوس لجنة البحث المختلطة بباريز وعلى كل حال فما دامت عمارات انكلترا تستجمع مفرداتها استعدادا للنزال وتتعقب اسطول الروسية في عرض المحيط وبوارج المانيا وفرنسا تتبع حركاتها فى بحار افريقيا فان غيوم المخاوف لا تزال متلبدة مخيمة على جو السلم العام والمومل انفصال هذا الخلاف بسلام

حوادث داخلية

مسرة عامة

كان يوم السبت الفائت يوم عيد لاهالي الحاضرة التونسية اذ فيه شرفت الحضرة الملكية عاصمة مملكتها بالتفسح فى ارجاء المدينة والتجلي على رعاياها المخلصين بعد احتجاب طلعتها السنية عن انظار السكان مدة شهرين كاملين لداعي الانحراف الصحي الذي كان الم بمزاجها اللطيف وقد كان لمقدمها السعيد هزة سرور وحبور من كافة طبقات السكان فتسارعوا نحو جهات ممر الركاب الملوكي متجملين بلبوس الزينة ووجوههم تتلالا بشرا والسنتهم تهتف بعبارات الدعاء لفرط ما داخلهم من الوجد والهيام ودواعي الاخلاص والولاء نحو الذات الملكية الشريفة ولما دخل موكب الحضرة العلية في حدود الساعتين بعد الزوال وحل ركابه العالى بالحاضرة مخترقا لاشهر انهاجها من شارع باب ابي سعدون فبطحاء باب سويقة فشارع باب البنات فبطاح القصباء فشارع باب منارة فباب الجديد فباب الجزيرة فباب البحر فباب قرطجنة فباب العلوج كان الناس متاهبين لقدوم سموه العالي مصطفين على ممر الموكب ذات اليمين وذات الشمال وكان كلما مر الموكب بجهة من الجهات المذكورة الا وهتف الحاضرون وكان عددهم لا يحصى بعبارات الهتاف من اعماق قلوبهم وردد من خلفهم الوف الخلائق صدى ادعيتهم واذ كان الموكب مارا من بطاح القصباء وكان فى سمت قشلة عساكر الزواف صدحت موسيقتها بالسلام العسكري الملوكي وترنمت الموسيقى الملوكية من الجهة الاخرى باناشيد الفرح والسرور وادت العساكر التونسية مراسم السلام وهتفت

الالسن بالدعاء وكان فى مقدمة الحاضرين هنالك جموع الطريقة العيساوية بصناجق زواياهم يتبعهم خلق كثير من الهاتفين والداعين واشتد الازدحام لحد وقوف سير الموكب لحظة من الزمان تسابق فيها الناس نحو العربة الملوكية وتشرفوا بلثم الراحة الكريمة بما دل على فرط تعلقهم بالامير المحبوب الذي ملك الاشباح والقلوب

وعلى هذا المنوال كان استظهار عامة الاهالي بمناسبة برء اميرهم وتشريفه لحاضرتهم ودام ابتهاجهم وحديث سرورهم مدا يومهم كله وصدى ادعيتهم يردده القريب والبعيد ابقى الله سموه في العيش الرغيد والخير المزيد الى الابد الابيد

ارشاد فقهي يتعلق بصيام رمضان

بمناسبة حلول شهر الصيام المبارك ننقل هنا مقالة فقهية وجيزة تتعلق بشروط الصيام خدمة لعامة اخواننا المسلمين سيما الذين لم يساعفهم الحظ على دراسة كتب الفقه او ليس لديهم دواوين فقهية يرجعون اليها لمعرفة اصول هذا الركن المهم من اركان الدين وازالة ما عسى ان يشكل عليهم من مفروضاته واوجباته وسننه ومستحباته ومندوبه ومكروهه او ما يؤول بصاحبه للحرمة والكفارة الناشئتين عن استخفاف او سطو على الشعائر الاسلاميه او الحاد في الدين

اما الارشاد الفقهي فننقله عن برنامج الصيام الذي توفقت دار الطباعة الرسمية العامرة لاصداره في مثل هذا الوقت من كل عام واليك هو بحروفه

صوم رمضان فرض على المسلم البالغ مثل الصلاة فمن تركه لغير عذر فقد استوجب سخط الرب وغضب كافة المسلمين وفى الصوم فوائد لا تحصى منها قمع الشاهية بنوعيها ومنها حصول الالتفات للفقراء والمساكين الذين يالمون من الجوع ولا يكون ذلك إلا باشفاق الغني عليهم ولا يشفق الغني إلا اذا احس مثل الفقير بالم الجوع . ومن واجبات الصائم كف جوارحه عن الآثام فعليه حفظ لسانه من الهذيان والكذب والغيبة والنميمة فضلا عن الايمان الباطلة التي تسقط العدالة وتدع الديار بلاقع كما جاء فى الحديث الصحيح وليكن احسن اشغاله تركه ما لا يعنيه وفى الحديث الشريف من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والاقبال على تلاوة الايات الكريمة فان القرآن هو الدين وحبل الله المتين ومن آداب الصائم حسن الخلق والبشاشة في وجوه الناس ولا يكون سريع الغضب ممن اساء الجوع والعطش اخلاقه فان ذلك ينقص له الاجر واياك ايها الصائم ان تغفل عن نية الصيام لكونها لازمة لتصحيح العبادة ويكفى في ذلك معرفة كونك صائما بقلبك وضميرك ووقت النية من بعد الغروب الى الفجر ومن موجبات الكفارة تعمد الفطر اكلا او شربا او جماعا ولا يخفى ما جاء من الوعيد لمرتكب تلك المعصية الكبرى التي لا يفلت صاحبها من العذاب الاخروي والعقاب الدنياوي ومن افطر عن غير عمد صام يوما واحدا مكان يومه او اكل ظنا منه ان الشمس قد غربت او ان الفجر ليس بطالع وتبين له بعد خلاف ذلك فما عليه إلا قضاء يومه ومن كان مترددا في وقت الافطار او الامساك لا يحل له الاكل الا بعد التثبت الشرعي ومن السنة التعجيل بالفطر والتاخير بالسحور مع التثبت في وقتيهما وليس من مفسدات الصوم ان يقبل الزوج زوجته الا انه يكره التمادي فيه كما يكره ذوق الطعام او مضغه لغير ضرورة ولا يفسده دخول غبار يحلق مار في الطريق او دخان مطبخ يحلق ساكن الدار ومن الوسائل الصحية للصائم عدم الافراط فى السهر وفي الاثر نم باكرا تعمر طويلا وقد نهى الفقهاء عن صوم يوم الشك لكن على المسلم ان يمسك عن المفطرات منتظرا تصحيح الخبر الى زوال يومه فان لم يثبت خبر الرؤية افطر عند ذلك وعلى الصائم الحر ان يبادر باخراج زكاة الفطر اذا توفرت فيه شروطها وهي صاع شرعي من بر او دقيقه او سويقه او صاع من تمر او زبيب او شعير ويجوز دفع القيمة على مذهب الامام الاعظم ووقت الوجوب عند طلوع فجر يوم الفطر ويستحب اخراجها قبل صلاة العيد وصح ان قدم او اخر ويجوز للرجل ان يدفع فطرته وفطرات اولاده الصغار لفقير واحد او فقراء متعددين وليس عليه اداء فطرة ولده الكبير واختلف العلماء في جواز توزيع فطرة واحدة على اكثر من مسكين واحد والله اعلم

مساء يوم الاحد الفارط وصل الى هذا الطرف راجعا من فرنسا الدكتور برونسفيك رئيس الاطباء بالمستشفى الصادقي واس التاريخ عاد لمباشرة وظيفته فنهنيه بسلامة القدوم

(هو الباقي)

يوم الثلاثاء الفارط انشبت المنية اظفارها بالفاضل الوجيه الامجد نخبة الاعيان الامير الاي السيد صالح بن عبد الوهاب من قدماء الضباط والعمال التونسيين مات هذا الفاضل بمرض الكبد عن سن ناهز ٥٧ سنة قضى مباديها في طلب العلوم وتعلم اللسانين الطلياني والفرنساوي وتثقيف الفكر بانوار المعارف العصرية ثم دخل في خدمة الوزارة التونسية وسافر لاروبا مع المرحوم السيد حسين وزير المعارف بتونس المكلف من طرف الحكومة التونسية بتصفية حساب القائد نسيم شمامه فاقام بين فرنسا وايطاليا من حدود سنة ١٢٨٠ الى سنة ١٢٩٠ وكان يومئذ ترجمان الوزارة الخارجية بالدولة الصادقية وعند رجوعه من السفر كافاته الوزارة الخيرية بالترقية مع ترفيع شانه في رسم الافتخار وتقلب بعدئذ في خدمة الاعمال وآخر عهده بها ولايته عاملا على المهدية وقد كان رحمه الله صاحب محاضرة ومعلومات واسعة بتاريخ بلاده ونعرف انه اعتنى بجمع اخبار كثير من رجال السلف التونسي ومن المعالم والاثار العربية بقدر مجلد ضخم وكان نزيه النفس نقي العرض كريم الخلق وقد اسف لمنعاه كل من كان عارفا بما له من جميل الصفات وحضر مشهد جنازته خلق كثير من الوجهاء والاعيان ومن ناب عن جناب الدولة التونسية رحمه الله ورزق ابناءه وذويه جميل الصبر وعظيم السلوان

المستعمرة الفلاحية

اخبرنا في عدد مضى بافتتاح المستعمرة الفلاحية لمزاولة الفنون الزراعية في السنة المكتبية الجارية وهي السنة الثانية من عهد نشاتها وظهور هذا المشروع الخيري في عالم الترقيات العامية وهي اول خطوة تخطاها ذلك المشروع فى سبيل الحياة النامية والمدارك الراقية وفيها عنوان الشعور بالحاجة الداعية الى مجاراة الشعوب الحية في هذا الميدان ميدان الترقي والعمل وخلع نير الجهل ورداء الغباوة والكسل عن عاتق فريق من ابناء الشبيبة قضت عليهم الظروف الحالية وجنت عليهم مبادي اوليائهم الهمجية بالتشرد والبطالة فاصبحوا عالة على الاهل والوطن غير مهتدين الى الصنيع الحسن

ولذلك كان من الواجب المتحتم على كل من دبت فيه روح الغيرة الملية وبقى في نفسه من النخوة والحمية الاسلامية بقية ان يلتفت ويهتم الى هذه المصلحة الخيرية التي لا يخفى ما لها في مجموعة سعادة سواد الامة من الاهمية وما في تحسين استقبال فريق من الشبان من المنافع الجمة كيف لا ولنا فى تقدم بقية الطوائف التي تساكننا والعناصر التي تكاتفنا من ايات التكافل والتعاون والتظافر على ما فيه خير سوادهم ما يرشدنا بل ما يقضي علينا بتدقيق النظر فى كليات اعمالهم والعمل بكل همة لننسج على منوالهم استردادا لبعض تالد مجد اسلافنا الكرام الذين اتوا فى اعلاء منار التمدن بما فوق الافهام ولا مراء ان مصلحة الفلاحة والقيام باعبائها على الوجه المطابق للاساليب الوقتية والمنوال الملايم لتيسير وتحقيق استدرار الخيرات الارضية لمن اجل المصالح الحياتية ان لم نقل هي الوجه الوحيد الذي بقي مفتوحا وميسورا لابناء هذا القطر الذين اسعدهم الحظ بالمحافظة على الارض وتقدير قيمتها حق قدرها لتقلص ظل الصنايع والتجارة من ايدي اهالي هذه الديار وتعذر مجاراة الطوايف الاجنبية فى هذا المضمار وذلك اما لسلب ثقة البعض بالبعض في التعامل والاشتراك او لفقد الدرهم والدينار وعليه فكل من خمدت همته او تقاعست عن الاخذ بيد كل مشروع وفي مقدمته صنيع المستعمرة الفلاحية الاهلية لسبب من الاسباب فقد حقت عليه النقمة واستوجب السخط من كامل ابناء وطنه دون ما يناله من غضب الله الذي حث في محكم كتابه على اتخاذ الاسباب ولا اعظم من اسباب الفلاحة واستجلاء عرايس كنوز الارض بنور العلم الاسترزاق والعمران

وفى هذا الخصوص يسوءنا وايم الله ان نرى بعض الشبان او اولياءهم لم يقدروا قيمة مشروع المستعمرة المشار اليه حق قدره فيظهر اثر ذلك فيهم اما بالامساك عن الانخراط في سلك تلامذتها او بالخروج من